الدين

المذر المكين قال رحمه الله تعالى هو يحيى بن شرف
ابن مري بضم الميم وكسر الراء كما وجد مضبوطاً
بخطه ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام بكسر الحاء
المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي
فالنووي نسبة الى نوى والنسبة اليها بحذف الالف
على الاصل ويجوز كتبها بالالف على العادة وقد قام
الشيخ بدمشق نحواً من ثمان وعشرين سنة واستدل
ابن المبارك بقول من قال من اقام ببلدة اربع سنين
نسب اليها ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدى
وثلاثين وستماية وقيل في العشر الاوسط منه سنة
وهذا هو المعتمد ثلاثين وستماية وهذا هو المعتمد بنوى
قرية من قرى دمشق ونشا بها وقرا بها القران
وبلقته در القايل حيث قال شعر

لقيت خيراً يا نوى ٭ ووقيت من الم النوى
فلقد نشا بك عالم ٭ لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله ٭ فضل الحبوب على النوى

فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو نصف
الليل وايقظه وقال له يا ابت ما هذا النور الذي
قد ملا الدار فاستيقظ اهله جميعاً فلم يروا شيئاً

فعرف

فعرف والده انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان
بنوى الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي من اولياء الله تعالى
فراى الصبيان يكرهونه على اللعب وهو يهرب منهم
ويبكي لاكراههم له ويقرا القران في تلك الحال قال
فوقع في قلبي محبته وجعله ابوه في دكان يشتغل
بالبيع والشرى عن القران قال الشيخ ياسين
فاتيت الذي يقريه القران فوصيته به وقلت
له هذا الصبي يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم
وينتفع الناس به فقال امنجم انت فقلت لا ولكن
انطقني الله الذي انطق كل شيء بذلك فذكر ذلك
لوالده فحرص عليه الى ان ختم وقد ناهز الاحتلام
قال الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدم بي
والدي الى دمشق سنة تسع واربعين يعني وستماية
فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو سنتين لم اضع
جنبي الى الارض وكان قوتي بها جراية المدرسة
لا غير قال بعضهم وكان يتصدق منها ايضاً ومن قوة
يقينه ملازمة لحية عظيمة في بيته بالرواحية يراها
كل ليلة تخرج اليه ويقدم لها لباباً ياكله حتى ان
بعضهم راه في غفلة وهو يطعمها اللباب فقال
له يا سيدي ما هذه دخانة فقال له هذه خلق من خلق الله
لا تضر ولا تنفع اسالك بالله ان تكتم ما رايت ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)